

## بلدية جرش الكبرى بؤرة تنموية (\*)



تأسست بلدية جرش في عام (١٩١٠م) وتعدّ من أقدم البلديات التي تشكلت قبل تأسيس إمارة شرق الأردن وقد تعاقب على رئاستها منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا العديد من رؤساء البلدية الذين يمثلون شرائح مختلفة من المجتمع الجرشى. وتضم بلدية جرش الكبرى بعد تنفيذ مشروع دمج البلديات في الأردن مساحات واسعة من القرى والبلدات والتجمّعات السكّانية المتفرقة مما اقتضى تقسيم البلدية إلى مناطق مختلفة تعكس تنفيذ اللامركزيّة في الأداء وتوفير الخدمات، إذ إنّ الطبيعة الجغرافية الجرشية فرضت وجود فواصل ومساحات بين مركز البلدية والمناطق خارج منطقة البلدية، ونظراً لهذه الطبيعة تم تقسيم بلدية جرش الكبرى إلى أربع مناطق مرتبة على النحو التالي وبحسب الحجم السكاني: منطقة جرش، منطقة دير الليات، منطقة سوق ومنطقة الكفير. وقد اختيرت جرش مدينة للثقافة الأردنية عام (٢٠١٥م) وذلك ضمن مشروع وزارة الثقافة (مدن الثقافة الأردنية).

(\*) المصادر:

- موقع وزارة البلديات.
- موقع بلدية جرش الكبرى.



بادرت البلدية وبالتعاون مع مجتمع المحافظة والجهات الرسمية والشعبية بالتعبئة لإنجاز هذا المشروع كأحسن ما تستحق جرش. وقد تمكنت البلدية من تنفيذ عشرات المشاريع بشكل مباشر أو بالتعاون مع مقدمي الأنشطة والفعاليات الثقافية وفي هذا الإطار فقد قدمت كل أشكال الدعم ممثلة بالمجلس البلدي رئيساً وأعضاء. وأهم هذه المشاريع (موسوعة جرش المعرفية) واستكمال إصدار العدد الشهري لبلدية جرش الكبرى وإنتاج فلم تثقيفي تعريفى وسياحي ترويجي بأربع لغات عالمية. إضافة إلى المعارض الفنية والحرفية والثقافية.



أمّا نشأة البلديات في الأردن فتعود إلى ما قبل تأسيس الدولة عام (١٩٢١م)، إذ بلغ عدد المجالس البلدية في الأردن عام (١٩٢٠م) عشرة مجالس بلدية وكان مجلس بلدية إربد أول هذه

صرح الثورة العربية الكبرى

المجالس وأقدمها وقد تأسس عام (١٨٨٠م). وتأسس مجلس بلدية الكرك عام (١٨٨٤م) تلاه مجلس بلدي السلط الذي تم تأسيسه عام (١٨٩٣م) ومجلس بلدية معان الذي تم تأسيسه عام (١٩٠٥م). وقد تأسست جميع هذه المجالس بعد صدور قانون تشكيل الولايات العثمانية إذ كانت عجلون أولى المناطق التي امتدت لها يد الإدارة العثمانية وكان ذلك عام (١٨٥١م) وكانت بلدية إربد مركزاً لهذا القضاء ثم بسطت الدولة العثمانية سيطرتها على المنطقة الوسطى من شرقي الأردن - منطقة البلقاء- وتم ذلك عام (١٨٦٨م) فالمنطقة الجنوبية - الكرك ومعان- وكان ذلك عام (١٨٩٣م)، أمّا مدينة عمّان فقد تم تأسيس المجلس البلدي فيها عام (١٩٠٩م).

تأسست بلدية جرش في العهد العثماني عام (١٩١٠م) وبلدية مأدبا (١٩١٢م) وبلدية سحاب (١٩١٢م) وبلدية الطفيلة (١٩١٤م) وبلدية عجلون عام (١٩٢٠م)، أمّا في عهد الإمارة فقد تم تأسيس خمس بلديات هي: بلدية الرمثا عام (١٩٤٣م) وبلدية الحصن (١٩٤٣م) وبلدية المفرق (١٩٤٤م) وبلدية عنجرة (١٩٤٥م) وبلدية كفرنجة (١٩٤٥م) وقد ازداد عدد البلديات في عهد المملكة إلى الأردنية أكثر من عشرين ضعفاً في فترة لا

تتجاوز خمسة عقود، إذ ازداد عدد البلديات من (١٥) بلدية عام (١٩٥٠م) إلى (٣٢٨) عام (٢٠٠٠م) وكذلك بلغ مجموع المجالس القروية عام ١٩٩٦ حوالي ٣٥٤ مجلساً قروياً، وقد توزعت هذه المجالس البلدية على المحافظات والأقاليم التنموية في الأردن. أخذ الأردن بنظام الإدارة المحلية منذ الأعوام الأولى لتأسيس إمارة شرق الأردن بهدف توفير الخدمات والمرافق المختلفة وتنمية المجتمعات المحلية وتطويرها، ودليل ذلك صدور أول قانون للبلديات عام (١٩٢٥م) ثم قانون رقم (٩) لسنة (١٩٣٨م) حيث استمر العمل به لغاية عام (١٩٥٤م)، ثم تلاه قانون رقم (٢٩) لسنة (١٩٥٥م) الذي بقي نافذاً مع تعديلاته والأنظمة الصادرة بموجبه حتى صدور القانون الحالي عام (٢٠١١م). وقد أجريت أول انتخابات بلدية عام (١٩٢٥م) وفق أول قانون للبلديات صدر في نفس العام بعد تأسيس إمارة شرق الأردن عام (١٩٢١م) وفي عام (١٩٨٢م) صدر قانون جديد للبلديات أتاح للمرأة المشاركة في عملية انتخاب المجالس البلدية.



وتقسم البلديات في الأردن إلى (٤) فئات حيث تضم الفئة الأولى بلديات مراكز المحافظات وأي بلدية أخرى يزيد عدد سكانها على مئة ألف، فيما تشمل الفئة الثانية بلديات مراكز الألوية والبلديات التي يزيد عدد سكانها عن خمسة عشر ألف نسمة ولا يتجاوز مئة ألف نسمة. أما الفئة الثالثة فتشمل بلديات مراكز الأفضية والبلديات التي يزيد

عدد سكانها على خمسة آلاف نسمة ولا يتجاوز خمسة عشر ألف نسمة وفي الفئة الرابعة تقع البلديات الأخرى غير الواردة ضمن الفئات الأولى والثانية والثالثة.

